اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابراهيم مائتي سنة وقيل مائة وخمس وتسعون سنة ودفن عند قبر سارة في مزرعة حبرون •

• الباب التاسع في ذكر فضائل ابراهيم عليه السلام •

هو ابراهيم خليل الرحمان قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وهو سيد الحنفاء روي في الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيد البشر قال ذاك ابراهيم وهو ابو الضيفان وكان لا يتغدى ولا يتعشى الا مع ضيف وربما مشى ميلين او اكثر حتى يجد ضيفا وضيافته دائمة الى يوم القيامة وهي الشجرة المباركة التي قال الله تعالى يوقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية انه دعا الله تعالى ان يجعل النبوءة في نسله فاستجاب له وجعل النبوءة في شعبي اسماعيل واسحاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت على ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف من بني اسرائيل وهو المجعول له لسان الصدق في الآخرين فليس من نبي تجري السنة الخلق كلهم بتصريفه وتفضيله وتبجيله كل امة غيره وذلك بدعائه عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين وهو المبتلى بانواع البلاء والمشهود له بالوفاء قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال وابراهيم الذي وفى اي بلغ الجهد وهو الامة القانت قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين الى آخر الآية ومعنى الامة انه كان معلما للخير وقد اجتمع فيه من خلال الخير وانواع الفضل ما اجتمع في امة كما قال الشاعر •

ليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد •

وهو الذي اوتي رشده من قبل بلوغه وهو امام الموحدين وجعل له لسان الحجة في التوحيد ودعاء الخلق الى الحق بلسان الحجة من صغره الى كبره قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم الآية واول من سماه الله حنيفا مسلما قال تعالى ولكن كان حنيفا مسلما وبرأه من دعاوى اليهود والنصارى وشهد له بالاسلام والاخلاص فقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية وهو اول من اختتن قال ابو منصور الحمشاذي حدثنا ابو عباس المعقلي اخبرنا عبد الحكيم اخبرنا ابن وهب اخبرنا يحيى بن نصر قال قرأ علي بها وهب اخبرنا ابن سمعان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اختتن ابراهيم عليه السلام بالقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه اخبرنا محمد ابن مخلد بن جعفر اخبرنا الحسن بن علوية اخبرنا اسماعيل بن عيسى اخبرنا اسحاق بن بشر عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد واول من لبس النعلين واول من قسم الفيء واول من قاتل بالسيف واول من اختتن واختتن على راس مائة وعشرين سنة من ميلاده ختن نفسه في موضع يقال له القدوم بالقدوم وهو العامر وذلك انه كان وقع بينه وبين العمالقة وقعة عظيمة فقتل من الفريقين خلق كثير فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنهم فجعل الختان علامة لاهل الاسلام فاختتن يومئذ بالقدوم وهو اول من اتخذ السراويل اخبرنا الحسن الدينوري اخبرنا احمد بن شراعة بن عمر بن احمد القطان اخبرنا محمد بن اسماعيل بن حسان اخبرنا وكيع اخبرنا جرير بن حازم عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم انك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اكرم اهل الارض علي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك فاتخذ السراويل وهو اول من شاب فلما رأى الشيب قال يا رب ما هذا قال الوقار فقال يا رب زدني وقارا وهو اول من اقام المناسك وذلك بدعوته حيث قال وارنا مناسكنا فاستجيب له وهو اول من ضحى وهو الذي بوأ الله له مكان البيت واراه الحجر روسه حتى بناه قال الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الآية وهو اول من القي في النار في الله فجعلت النار عليه بردا وسلاما وهو اول نبي احيا الله له الموتى بسؤاله حيث قال رب ارني كيف تحيي الموتى الآية وهو الذي كان اذا سافر وتمنى سارة واشتاق اليها رفع الله له الحجاب بينه وبينها حتى يراها حيث كان وهو الذي يكسى حلة بيضاء يوم القيامة ويوضع له منبر عن يمين عرش الرحمان قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما واول من يكسى ابراهيم خليل الرحمن وهو الكفيل لاطفال المسلمين والقابر لاهل الجنة وهو اول من قص شاربه واول من قلم اظفاره واول من استحد واول من نتف الابط واول من استاك واول من فرق شعره واول من تمضمض واول من استنشق واول من استنجى بالماء واول من هاجر لله قال الله تعالى فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وجعل مقامه قبلة للناس قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعله اماما للناس قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم وامر محمدا خير الانبياء وامته خير الامم باتباع ملته قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وسماه حليما منيبا اواها قال تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب الحليم الكثير الذي يملك نفسه عند الغضب والاواه الذي يكثر التأوه عند ذكر الذنوب والمنيب المقبل بقلبه الى ربه عمره مائة سنة واربعون خصلة التي اكرمه الله بها وروي ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم انك لما اسلمت مالك الى الضيفان وابنك الى القربان ونفسك الى النيران وقلبك الى الرحمن اتخذناك خليلا وروي ابو ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كم كتابا انزل الله تعالى قال مائة صحيفة واربعة كتب انزل تعالى على آدم عشر صحائف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المبتلى المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وكان فيها امثال على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه على ما قدم واخر وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال والحرام في المطعم والمشرب وغيرهما وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاده ومؤونة لمعاشه ولذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه والله عن كل محذور يغنيه •

• مجلس في ذكر بعض اخبار اسماعيل واسحاق ابني ابراهيم عليهم السلام •